

شرح صحيح مسلم I 24 I كتاب الإيمان- باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

وشر الامور المحدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. بالسند المتصل الى ابي الحسين المسلم بن حجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر - [00:00:20](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن سليمان قال ابو بكر حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن حجاج الصواف - [00:00:40](#)

عن ابي الزبير عن جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنع. قال حصن كان لدوس في الجاهلية. فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

للذي ذكره الله للانصار. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل ابن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتوا المدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجما - [00:01:20](#)

فشخت يده حتى مات. فرآه الطفيل بن عمرو في منامه فرآه وهيئته حسنة. ورآه مغطى يديه فقال له ما صنع بك ربك؟ فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:01:40](#)

ما لي اراك مغطيا يديك؟ قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصصها. لن نصلح منك ما افسدت فقصصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم - [00:02:00](#)

فاغفر هذا الحديث يعني في الاسناد بدأ بابي بكر ابن ابي شيبة ومعه اسحاق ابن ابراهيم. اسحاق ابن ابراهيم قال عن سليمان ثم عاد بعد ذلك حدثنا ابو بكر قال حدثنا سليمان ليفرق بين رواية ابي بكر وصاحبه - [00:02:20](#)

احدهما سمعا اياه والاخر بعننة هذا من اجل ذلك اعاد الاسناد يفرق بين الامرين وهذا حديث طفي بن عمرو رضي الله تعالى عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

وعرض عليه حرصا منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على آية قوة ايمانه وآية نصرته دين الله سبحانه وتعالى. فعرض على النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في حصن حصين يقصد ان تنتقل - [00:03:10](#)

ان ينتقل معه النبي صلى الله عليه وسلم الى دوس ليكون في منعة وعزة المنع هي العزة والانسان يكون في قوة وفي هيبة يجوز ان تكون المنعة من باب يعني جمعهم عام متن - [00:03:30](#)

انه ظالم يعني تكون لك انصار وتكون لك عشيرة ويكون لك قوم شداد يعني يدرون عنك يدبون عنك هذا عرض من الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر معه - [00:03:50](#)

نوصل كلمة الحصن يعني القصر والقلعة والمكان الممتنع. ويريد ان يهاجر معه. ثم بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم آلم يجبه لذلك لما عدد ذلك لما دخل الله عز وجل لانصارهم. قدر الله عز وجل يريد للانصار ان يكون لهم هذا الفضل - [00:04:10](#)

وهذا الشرف فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم عن اجابته وذلك القدر احيانا يسوق الانسان الى ما يريده آية الفضل او شيء يدخره له

والانسان قد لا يعلم في بادئ العمر قد آآ يظن انه لم - 00:04:30

التجهيز تجاه التوجه الصحيح لكن مع ذلك عندما يتكشف القدر يعرف الحكمة ولماذا الله عز وجل ومنعه من امر في وقت ما لو قال ثم انفتحوا له في وقت اخر ليتمكن لهم او ليعطيه فضلا غير الذي هو اراده. لما ذكر - 00:04:50

الله عز وجل للانصار ثم هاجر الطفيل ابن عمر ومعه رجل اخر الى المدينة مع ذلك بعد الهجرة نرجع مرة اخرى وهاجروا الى المدينة ولكنهم استووا المدينة واجتواء المكان يكون احيانا انسان لا - 00:05:10

ذلك المكان اما حتى ولو كان احيانا يكون في نعمة ويكون في راحة ولكن آآ لا يستريح فيه ما يصيبه فيه من غمه حلو يصيبه فيه من عدم موافقة الصحة يعني يصيبه سقم ولا يستقر في ذلك المكان فطلبوا ان يخرجوا - 00:05:30

من المدينة فالاجتوار معناه يعني عدم ملائمة المكان للانسان احيانا يكون بسبب سقم المرض وحيانا يكون بسبب اه يعني من باب الجواهر قالوا مرض في الجوف. اه. اجتووه يعني كأن بهم سقم وبهم شيء منعهم من ان يستريحوا ويستقروا في المدينة -

00:05:50

فخرج هو ومن معه وصاحبه يعني بعد ذلك عاد اللواء ترجم وبوب له آآ الحديث و نفسه اخذ مشاقص وقطع بها براجم براجم اللي هي مفاصل الاصابع الاصابع هي مفاصل - 00:06:10

والمفصل يسمى يعني غسل البراج خصال الفطرة الاعتناء بها. لما يتجمع فيها ماء العرق وماء كده يا اخي فقطع براجمه ثم بعد ذلك رآه صاحبه الطفيل ابن عمر رآه في النوم فقال ما فعل الله بي؟ قال غفر لي بهجرتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدليل على

ان الاعمال الصالحة يعني تكفر - 00:06:30

ذنوبه ترفع مقامه حتى لو ارتكب احيانا كبيرة من الكبائر فقد يعمل من اعمال الخير شيء ما يكفر به آآ ذنوبه. قال غفر ان يعقل من يراك مغطيا يديك. يعني استغرب انت بخير وغفر الله لك ولكن مش قادر تشوف ايديك ليش مغطياها - 00:07:00

فقال له قيل لي اه لنصلح منك ما افسدت. فهذا هنا يعني فيه على ان اه الشيء او الامر المباشر للخطيئة والمعصية يختلف امرها عن يختلف امره عن عن غير المباشر. المباشر المباشر يكون اشد التصاقا بالعقوبة واشد التصاقا بكرة - 00:07:20

عشان لما يعني العمل تشترك فيه عدة جهات او او لعدة اعضاء وكذا الجهة المباشرة تكون هي الصق باثار تلك الجريمة واثار تلك العقوبة ولذلك الله عز وجل اخبر كما - 00:07:50

لكن ما زال في يديه اشكال لماذا؟ لانهم كانوا السبب وآآ هو في الواقع هو قطع براجم يد واحدة ولكن اه يداه معا الاثنان يعني مغطيتان فكانهما اشتركتا معا. اه لان احدهما - 00:08:10

مقطوعة ولا اخرى قاطعة كانها مشتركة في اه هذه المخالفة. ثم بعد ذلك النبي صلى وسلم قص الطفيلة بن عمر هذه القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي اولها له وآآ وقال - 00:08:30

اه اللهم وليديه فاغفر يعني وليديه فاغفر كما غفرت له فاغفر اه ليديك فالله عز وجل آآ غفر له هذا الحديث يعني فيه تنبيه لان من اصول التربية واصول يعني معاملة - 00:08:50

الخطأ والغلط الانسان لابد ان يذكر بالشيء اللي صنعه فيه اساءة للغير حتى ما الاحسان له حتى مع المغفرة وحتى مع الصفح لابد ان يحمل الانسان جزء من التبعة بحيث يكون عبرة - 00:09:10

يعني مثلا لو اه انسان كسر شيء ولا طفلك كسر شيء في البيت ولا كذا وردت ان تصفح عنه فمع صفحك عنه لابد ان تجعله آآ هذا الصحن يلمه وينظف المكان وتشعره بانه يعني عامل شيء غير مقبول - 00:09:30

اه اما ان الانسان يعني يتناسب المسائل كلها ويعني يعمل اه كان شيئا لم يكن احيانا وربما اه يذل طفله والا ربما حتى الانسان اللي ارتكب جريمة ولا ارتكب عقوبة كبيرة وشنيعة وقتل وتعذيب في الناس - 00:09:50

وذلك يعني حاولت ان تصفح عنه لكن حاولت ان تكرمه وتشعره بانه يعني في منع هذا غير لائق لابد من انتشاره بانه ارتكب ذنب وارتكب عقوبة بحيث يكون زاجرا له في ذاته وعبرة لغيره. فمثلا لو الناس ارتكبوا من الجرائم - 00:10:10

السابقة في العهد السابق في السجون وتلبسهم احسن اللباس وتعطيهم احسن الطعام وتضيفهم هذا غير لائقة بانه انسان ذكر عقوبة وتضعه في حجمه ثم تقيم عليه الحق لا تظلمه. لكن لا تقلب المساء وتبقى يعني - [00:10:30](#)
يحس انه يكرم اه مع اجرامه فهذا الحديث لان دائما المسائل يجب ان تكون فيها توازن وان الجزء يباشر او المباشر دائما عليه تبعة هي آ أكثر واعظم من كما يقدم المباشر على المتسبب في الجنايات وكذا فذلك الجزء المباشر للجريمة والمخالفة لابد ان يكون له معاملة - [00:10:50](#)

خاصة تختلف عن باقي اه حتى الجسم الواحد اختلفت المعاملة فيه عن باقي اعضاء الجسم الاخر. النبي صلى دعا له بالمغفرة وكأن كلام السابق وهو من الوحي لن نصلح منك ما - [00:11:20](#)

وهذا هو وان كان هو رؤية ابن عمرو الرؤيا لا تثبت لا يثبت بها حكم شرعي لكن قرر النبي صلى الله عليه وسلم لها يصورها كأنها حكم شرعي آ يعتقد بان هذا حق يقع وان الله عز وجل غفر له وانه عاقب عقب يديه عقوبة خاصة وآ قول النبي - [00:11:40](#)
صلى الله عليه وسلم الطفيل لانه لما سأله قال له لن نصلح ما آ افسدته وما فسد بك هذا معلق يعني لنوصح ان ما افسدت الا اذا آ قدر المعلق الا اذا كان يعني آ حصل لك - [00:12:00](#)

شيء اخر مثل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو يلحقك ها فبه تقع المغفرة. تقرأ النصب لعل كلمة مشاقص. ايوا. المشاقص وهو قطع ايده بمشاقص والمشقص. ويعني اه كبير وعريض وكذا وهو الذي اه قطع به اه براجما يدريك. فسخت يداه فشخت يداه - [00:12:20](#)

شخب وخروج السائل وخروج الدم آ من الجسم او خروجهم يعني سيلانه او خروجه بقوة شخب الحل ده من ضلع الشاه يخرج السائل يخرج بقوة والواقع هي اللي شخت يد - [00:12:50](#)

واحدة فقط ولكن نسب الى اليدين لانه لما خرج دم اليد الواحدة لم يمت حتى خرج دم الاخرى حتى يخرج دمها ايضا ولان احدهما او لان احدهما يعني كانت مقطوعة والاخرى اه كانت متسببة فتلوث وخرج الدم من كليهما - [00:13:10](#)
باب في الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من الايمان. قال الامام مسلم حدثنا احمد بن عبده الضب قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد عبدالعزيز بن محمد وابو علقمة الفروي قال - [00:13:30](#)

حدثنا صفوان بن سليم عن عبدالله بن سلمان. الفروج ده. الفروي. الفروي نعم. نعم. وابو علقمة الفروي قال حدثنا صفوان بن سليم عن عبدالله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:13:50](#)
وسلم ان الله يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه في قلبه قال ابو علقمة مثقال حبة. وقال عبد العزيز مثقال ذرة من ايمان الا قبضته - [00:14:10](#)

هذا عند قرب قيام القيامة. الله تبارك وتعالى آ يلطف بعباده آ الخيرين فيرسل عليهم ريحا وذكر انها من جهة اليمن او من اليمن في بعض الروايات انها من الشام - [00:14:30](#)

اجا مع العلماء بينهم بان اما انها منشأها يكون منشأها من اليمن ثم بعد ذلك تمر بالشام او انها ريحان اه احدى ريح تخرج من اليمن وريح اخرى تخرج من الشام. وهذه الريح لا تترك - [00:14:50](#)

آ يعني احد من المسلمين اللي هو على الخير وعلى الصلاح ويجزى له الخير الا وقضت روحه وآ الرياح وصى بانها ريح لبنة فكناية عن لطف الله بعباده وانها تقبض ارواحهم بلطف ويسر - [00:15:10](#)

اه ثم بعد ذلك لا يبقى الا شرار الخلق وقد ورد في احاديث كثيرة انها لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من يقول الله الله ولا تقوم الساعة حتى لا يقول احد الله الله ولا تخرج تقوم الساعة - [00:15:30](#)

والا على شراء الخلق او في روايات اخرى حتى يعني اه يتهاجر الناس ويتسافدون في الطرقات يعني بين الرجال والنساء يكثر الموبقات وتكثر المعاصي وآ هذه كلها احاديث كثيرة وكلها تدل على ان الامر في نهايته ان الساعة لا تقوم الا على شراء - [00:15:50](#)
لا تكون آ على من فيهم خير من الناس ولكن ورد في ايضا في حديث اخر صحيح انه لا تزال طائفة من امتي على الحق لا يضرهم ما

خالفهم حتى يأتي امر الله. فمن اهل العلم من او جمهور اهل العلم جمعوا - 00:16:20

بين اه الحديث الذي اه ينص على ان لابد ان يكون في الناس من يقوم بالحق حتى يأتي امر الله وبين الاحاديث الاخرى التي تدل على ان القيامة لا تقوم الا على شر الخلق وانها لا يبقى من يقول الله الله وتقتل الفواحش والمسيلات قالوا اه - 00:16:40
اه بمعنى ان لا تقوم الساعة بمعنى انه لا تأتي اشراط الساعة اه يعني الامر هذا ينتهي عند العلامات الكبرى علامات الساعة الكبرى آآ هذه ينتهي فيها جميع الخيري مع الناس. بعد ذلك لا يبقى احد. فلا تقوم السعي لا تقوم تأتي اشراطها وتأتي علامتها الكبرى يقترب قدومها - 00:17:00

اما بعد ذلك فلا يبقى احد ها ها يرجى فيه خير. هذا ما يعني ذكره جموع العلم في جمع بين الروايات ولكن ابن بطال يرى ان الحديث يبقى على ظاهره وانه آآ لابد ان يكون في آآ - 00:17:30

الناس من يقوم بالحق حتى الى قيام الساعة بالفعل ويكون هذا مخصص للاحاديث الاخرى. يعني ان يكثر الصحيح يعني هذا من حيث الجملة حيث ان يعظم الفساد ويكثر شراء الخلق ولا يبقى من يقول الله الله. فهذا يعني - 00:17:50
الغالب في الناس ان يكونوا كذلك ولكن يبقى منهم قلة قليلة هم ليلقوا الحق حتى تقوم الساعة. عدم ما ذكره ابن قال في الجمرات لكن الجمهور يقول ان مراد حتى يعني يأتي امر الله يعني حتى تقترب الساعة حتى يأتي اشراطها فاذا جاءت شرط الساعة - 00:18:10

علاماتها واقترب آآ يعني قيام القيامة وبعد ذلك لا يبقى احد يعني ها يعني يرجى فيه خير باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاهر الفتن. قال الامام مسلم حدثني يحيى ابن ايوب وقتيبة وابن - 00:18:30
وابن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر. قال قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل قال العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع - 00:18:50

ليلي المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من بادروا بالاعمال يعني بادروا بمعنى سابقوا. اه كان الحديث يقول الناس هم في سابق ينبغي ان يكون كل انسان ينبغي ان يكون في سابق مع - 00:19:10
اه الايام وان يبادر ويغتنم من الاعمال الصالحة ما امكن ما دام قادر على ذلك. لانه يخشى اذا فهو تباطأ او تأخر او اجل عملا يقدر عليه في وقته واجله الى وقت اخر - 00:19:40

تخشى ان هذا الاجل الذي اجاب له يجد نفسه عاجزا فيه لا يقدر ان يأتي بشيء فيندم ولا ينفعه الندم. وهذا مشاهد دائما انسان احيانا يؤجل عمل صغير يؤجل احيانا عمله لان يكبره الشاب الى - 00:20:00

الاعمال الصالحة وامتنان من اه فرص الخير وكذا تجدوا يؤجلوها او احيانا في التعليم او الجد او المثابرة وكذا الى اخره فيؤجلها الى يقول يعني يرى نفسه انه ما زال هو صغير وربما يعني بعد ما تقدم به العمر سيكون متفرغا - 00:20:20
العبادة متفرغا للطعام متفرغا يعمل خيرا ثم يفاجأ بأحد من عمرين اما انه لا يصل الى ذلك الآن بل يريد المنيه واما انه يصل ويجد نفسه عند اصول يجدها نفسه عاجزا قد ابتلي بالامراض ابتلي بالمشاغل الاخرى والمشاغل هذه اللي هي - 00:20:40
ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وهي فتن كقطع الليل المظلم. فتن يعني ابتلاءات واختبارات وهي كثيرة ومتعددة وخصوصا في هذا العصر في كل عاص هي الفتن والابتلاءات كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بها ووصف بانها يعني فتن آآ يعني - 00:21:00

المظلمة بمعنى يتحير فيها الانسان لا يتلمس طريقه ولا يعرف فيها الصواب وهذا بالفعل الانسان الناس يريدونه خصم الان ربما في كثير من الامور هم في عمل في اه ظلام دامس اه لا يستطيع ان يتميز اه - 00:21:20

خطاه ما هو الصواب؟ ما هو الذي ينبغي ان يفعله لينجي نفسه اذا كان حريصا على دينه. هذا نتكلم عن السؤال اللي هو يعني حريص على دينه ويقدر الامور بعواقبها وبمآلاتها. لا من هو منهمك في الدنيا ولا يبالي ولا يراعي لذلك يعني ربما - 00:21:40
لا ينتبهن لكن من كان حريصا يجد نفسه بالفعل في كثير من المواقف هو يعني في خيارات صعبة ولا يعرف اي يعني تجده يعني هذا

كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم ظلام ظلام يعني دامس ظلام ما فيش ما فيش قمر - 00:22:00

شديد ما لا يعرف. والفتن وابتلائاتها كثيرة فتن هي ابتلاءات بالخير وابتلاءات بالشر وابتلاءات بفتن المناصب وفتن المال وفتن النساء وفتن الاولاد. فتن كثيرة انما اموالكم واولادكم فتنه. ما بعدي فتنه ضر على الرجال من النساء. فتن الرئاسة يبتلى بها الانسان الرئاسة يس هي رئاسة الدولة ورئاسة - 00:22:20

بل الرئاسة تسمى طبيعتك لانه يحب ان يكون هو يعني او الاعلى صوت واسمع كلمة رئاسة في اه العلم رئاسة في العبادة رئاسة في اي تجمع من التجمعات هذه كلها ابتلاءات وفتن. فتبدأ هي دائما اه سيد نفسه - 00:22:50

في محك آآ ربما آآ اذا كان آآ اخذته شهوة هذه الرئاسة وشهوة المال او شهوة المنصب وشهوة اي شيء من اخرى فهذه هي فتنه اه تضيع وترفع دينها انسان يجب دائما عندما يعرض له امر من الامور دائما - 00:23:10

ان يعرضه على الحق وعلى الهوى. وليس بعد الحق الا الضلال فعندما الانسان يواجه واجهه باي موقف في حياته مهما كان يعني ما في انسان هو بمنجى من هذه الفتن ليس هي خاصة بمن عندهم مناصب ولا - 00:23:30

كل انسان هو يعني يبتلى ربما في اليوم مرارا وتكرارا فعندما يبتلى سواء كان في بيته ولا مع اولاده والا مع اه وظائفه والا كذا يعرض نفسه على يعني اين الحق في هذا؟ وعندما يتبين له الحق يجب - 00:23:50

بل لا ينظر الى اي شيء اخر لا الى آآ مستقبلي ولا منصبه ولا يعني ما يترتب على ذلك من خسارة فالمسائل الدنيا لا ينبغي ان ينظر الى مرضات الله الى اتباع الحق هذا هو الذي ينجي الانسان من الفتن هو الذي يعصمه - 00:24:10

النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمبادرة الى العمل الصالح. العمل الصالح منه اتباع الحق. ليس هناك عمل صالح اعظم من اتباع الحق. في كل موقف من المواقف ولا وهذا هو المحك في العمل الصالح. العمل الصالح ليس وكما يتبادل الناس الانسان يعني يحج ويصوم هذا جزء من العمل الصالح - 00:24:30

لك العمل الصالح الاشق على النفس اللي هو فتن كقطع الليل المظلم هو عندما يكون اه خيار بين هوى النفس اي شيء اخر غير سبيل الله غير غير الحق. هذا هو الاتباع هذا هو الابتلاء الحقيقي وهذا هو متى - 00:24:50

المفحص ويتمحض ويتبين العمل الصالح. لان عند فتن بالعصبيات وفتن بالقلبيات بالانتصار للجهة وفتن بالانتصار الى المبدأ والى الشيخ والى هذه كلها فتن لا كلها قطاع الليل تموج وتهوج فالمسلم الذي يعصم - 00:25:10

هذا ان يبادر هذه الفتن بالعمل الصالح. العمل الصالح ما هو هنا هو اتباع الحق. اشهد لي الكلام كيف آآ بادروا بالقفا. فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا - 00:25:30

لهذا يبين لك سرعة تقلبها. المسألة ليس المراد هنا غرض الليل والنهار ركب بالتحديد. المراد هو السرعة. قد يكون الانسان في دقائق بين الضحى والظهيرة بين الظهيرة والعصر. هذا السياق هنا ليس المراد بما ان الانسان هو قد - 00:25:50

يبقى على شيء طول النهار ثم يتغير بالليل لا هذا يبين لك سرعة التقلب وسرعة يعني اخذ الفتن بالنفوس وان الانسان قد تغير رأيك في وقت قصير وينقلب من الضلال الى هدى ومن هدى الى ضلال والحديث ذكر يصبح مؤمن - 00:26:10

ويمشي كافرا او يمسي مؤمن يصبح كافرا هذا يعني شك من الراوي في لفظ الحديث لكن هم اللفظان معا هما بمعنى واحد يدلان على سرعة التقلب والامر لا ينتظر. لا بد ان تكون حريصا آآ لا تغتر اذا انتظرت وآآ - 00:26:30

اجلت وسوف بعد هيك ضعت. اه تضيع الفرصة امامك. فتقلل سريع ولديك عليك ان تحرص على ادري دائما احرص على استحضار العمل الصالح واتباع الحق واتباع الدين. جنب نفسك طاعة الهوى وطاعة - 00:26:50

يقول يا ايها انما ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم هذا نوعا من انواع الفتن يبتلى به عامة الناس الابن والزوجة والقراة ها يضعونه في محك وفي فتن وفي ابتلاءات فاذا كان ما عندهاش انسان يعني عاصم - 00:27:10

من دينه فينجار وينجر وينساق كما ينساق الناس ويكسب الحرام ويكذب ويظلم وياما الكل فهذه كلها وجوه فتن اه تتلاطم. المسلم عليه دائما ان اه يلتجئ فيها الحق ويبادر بالاعمال الصالحة - 00:27:30

ويمسي الرجل او يصبح الرجل هذا يعني لا معنى يعني الانسان من حيث هو الرجل والمرأة لا مفهوم الرجل يعني اه يصبح احدكم كذا ويمسي سواء كان رجلا او كان امرأة. قال يبيع دينه بعرض من الدنيا. اه قد يبيع دينه - [00:27:50](#)

الدنيا هذا هو الابتلاء ونتكلم عنه يبقى دينك في الميزان في هذه لما يبقى انت آا ايضا موقف اما ان تكون مع الحق واما ان تكون مع القبيلة ومع الجهة ومع العصبية او مع المنصب او مع المال او مع ما تسميه المستقبل او ما تسميه - [00:28:10](#)

كذا وتحيزا فانت الان ماذا تصنع؟ قال تبيع دينك بعرض من الدنيا لان اراه الثمن باهض لتأخذ لتأخذ مهما كان مهما كان المنصب عظيم اه رئيس دولة والا مهما كانت الاموال اللي انت ستصل اليها وتحصل عليها الى - [00:28:30](#)

لا تزيد على ان تكون عرضا من الدنيا بماذا يعني تبدلها؟ ما الذي تأخذه تأخذه؟ تأخذ فيه آا يعني تعطي دينك كله تعطي اعز ما تملك تعطي شيئا نفيسا وهو لا يعوض ولا يمكن اه بعد ذلك ان - [00:28:50](#)

يعني اه تحصل اه على عوض يساويه ما تبدله بشيء بماذا؟ بعرض من الدنيا مهما كان اه هو في نظرك كبيرا مهما كان يلبي طموحاتك في ذاك الوقت لكن بعد ذلك ستجده عرضا زائلا لا قيمة له وتعض اصابع النذر - [00:29:10](#)

يعد من اللي جات في المواقف هذي لزوم البيت والامساك امساك اللسان وكذا كما ورد في بعض هذا اذا كان الانسان يعني وارد هذا وان يكون يعني خير مال الرجل يعني آا الشويبهات يتبع بها شعث الجبال وقطع المطر - [00:29:30](#)

كذا لما تكثر الفتن ويبقى الانسان عايش عند من يعينه على الخير ويبقى عاجز كل ما يعني ييأس من الاصلاح وييأس من آا يقي نفسه من شر الناس بعد ذلك الوقت آا الوحدة خير من - [00:29:50](#)

السوء كما بوب البخاري في بعض احاديثه باب الوحدة خير من جليس السوء. وهاك اه يعني هذا الحديث وما في معناه تحت هذا التبويب قد باب مخافة المؤمن ان يحبط عمله قال الامام مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - [00:30:10](#)

قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك انه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الاية - [00:30:30](#)

جلس ثابت ابن قيس في بيته وقال وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمر ما شأن ثابت اشتكى؟ قال سعد - [00:30:50](#)

انه لجاري وما علمت له بشكوى. قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية. ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانا من - [00:31:10](#)

من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة. هذا حديث في فضل اه اه ثابت. ابن شماس وهو - [00:31:30](#)

خطيب الانصار لما نزل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهرى بعضا لبعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. هذه الاية عند - [00:31:50](#)

قدم وفهد بني تميم على سلم وهو نائم في بيته فاتوه من وراء الحجرات امهات وصايا ينادون باصوات عالية فضة غليظة على عادة الاعراب. يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا. وكان بعضهم يقول - [00:32:10](#)

يا محمد ان مدحي جيل وذمي شيء صار يتكلمون بهذا الكلام فخرج لهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول وهو يسمع ذلك وكان يقول لهم ذاك الله ذاك الله ان هو الذي مدحه زيد وذمه شيء. اه - [00:32:30](#)

خرج اليهم وتكلم معهم وبعد ذلك تكلم خطيبهم وشاعرهم امر النبي صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس ابن شماس فرد عليهم وكان يعني فحلا وكان خطيبا وكان صوته جهوريا فكان صوته رفيعا - [00:32:50](#)

ويتكلم بمحضر النبي صلى الله عليه وسلم يرد على بني تميم. فلما نزلت هذه الاية يعني لام نفسه لو ما اذا وقال انا خسرت انا من اهل النار صوته كان جهوري وحتى انه كان في يوم اليمامة - [00:33:10](#)

لما هو استشهد في اليمامة كما بشره النبي صلى الله عليه وسلم يعني اترضى ان تعيش سعيدا وتموت شهيدا وتكون من اهل الجنة

هو بالفعل مات شهيدا في موقعة اليمامة في قتال المسلم الكذاب. ولما انكشفت الصفوف - [00:33:30](#)

والمسلمين كشفت في قتال مسيلمة فلبس ثوبين ابيضين ويتضمخا بالطيب وعزم على يكفى نفسه في ذاك الوقت وخرج يصوم المسلمين وقال ما كنا هكذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صوته جهوريا يسمع كل الناس فا - [00:33:50](#)
كان يقول لهم اذا التقص الثاني فاما ان نقتل واما ان نقتل. ما في انحراف في الصفوف ها اهو حوله لان صوته كان مسموعا وقاتل حتى استشهد في معركة فكان يعني بسبب جهورية - [00:34:10](#)

وعلوه وارتفاعه وكان ذلك حدث منه من محضر النبي صلى الله عليه وسلم صار يؤنب نفسه ويقرر نفسه واعتزل بيته وخشي ان يكون من اهله حذرت من ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. واحباط الاعمال آ في هذه الاية - [00:34:30](#)
يعني ليس انه ورد في احباط بمعنى ان جميع زي ما يحبط الامام الكفر الكفر لمن؟ يعني لا يبقى منه شيء وقد يكون الاحباط وجوزيا مثل هذه الاية يعني من رفع صوته بحاجة النبي صلى الله عليه وسلم واثم - [00:34:50](#)
وهو مخالفه وارتكب المعصية ولكن ليس المراد هو احباط الكلي بمعنى انه يأس اه كل الاعمال الصالحة ضاعت وكذا لان هذا لا يكون الا بالكفر بعد الايمان فهو قد يكون الاحباط كليا وقد يكون الاحباط جزئيا لكن خشي مع ذلك خشي ثابت ان - [00:35:10](#)
كنا من اهل النار بسبب اه هذه الاية فاعتزل بيته واحتبس ولم يخرج. افتقده النبي صلى الله عليه وسلم فسأل سعد ابن معاذ قال يا ابا عمرو اشتكى اه ثابت عنه فقال ما علمت - [00:35:30](#)

به شكوى وانه لجاري وسأتيك بخبره رجع سعد وسأل ثابت وقال له النبي صلى الله عليه وسلم سأل عنك وذكر له ما حصل فذكر ثابت انه يخشى على نفسه بسبب ما حصل منه - [00:35:50](#)
عندما ذكر سعي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هو من اهل الجنة. فبشره سعد بذلك وفرح. وخرج وكان اصحاب النبي صلى الله وسلم لوثوقهم وايمانهم بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عندما ينظرون اليه يرون انفسهم انهم ينظرون الى رجل من اهل الجنة متيقن بهذا ما في ذلك شك لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بذلك. وآ بعد ذلك هذا الحديث بهذه الصورة ورد اشكال عليه في نزول هذه الاية وذكر سعد ابن معاذ فيها. سعد ابن معاذ كما هو معروف. مات آ في غزوة بني قريظة في السعي الخامس - [00:36:10](#)

الجنة متيقن بهذا ما في ذلك شك لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بذلك. وآ بعد ذلك هذا الحديث بهذه الصورة ورد اشكال عليه في نزول هذه الاية وذكر سعد ابن معاذ فيها. سعد ابن معاذ كما هو معروف. مات آ في غزوة بني قريظة في السعي الخامس - [00:36:30](#)

يمات بدري والمعروف كما في صحيح البخاري ان هذه الاية نزلت في عندما في عام في العام التاسع اذا ما قدمت الوفود العربية النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه مركب آ بني تميم - [00:37:00](#)
وكان سبب نزولها كما في البخاري آ الحديث رواه ابن ابي مليكة قال كاد الخيران يهلكا. يعني ابو بكر اه وعمر. فقد اختصما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:20](#)
في من يكون رئيسا لبني تميم كان ابو بكر يقول اه الاخ عبدالحابس فكان عمر يقول القعقاع ابن آ معبد وارتفعت فاصبعتهما قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما ما اردت - [00:37:40](#)

الا خلافي قال عمر لا ما اردت خلافاك فارتفعت اصواتهما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هكذا ورد في صحيح البخاري في فنزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. والعلماء حاولوا يجمعوا بين آ الروايتين برواية - [00:38:00](#)

فيها سعد بن معاذ ومنهم من آ نسب الوهم في ذكر سعد الى انه سعد بن عبادة وليس آ سعد بن معاذ وكما ورد في بعض الروايات في غير البخاري ومسلم ان آ اللي امره النبي صلى الله عليه وسلم او ذهب - [00:38:20](#)
هو سعد ابن آ عبادة هو سعد ابن معاذ. ولعل الاقرب ان يتكرر سبب النزول لانه تمام الاية قد تنزل مرتين وتنزل حتى ثلاث مرات ويتكرر يتكرر بالنزول فتنزل في باب عمر في مناسبة ثم عندما - [00:38:40](#)
قد تحدث مناسبة مشابهة ينزل جبريل مرة اخرى بالاية يذكر بها اه من فعل ذلك الفعل ولعل هذا اقرب يعني تكسب الصحيح انه ثابت

ووارد في عدد من الايات. رفع الصوت على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:00

هذا الادب خاص بحياة النبي ام حتى بعد وفاته؟ لا حتى بعد وفاته اكد العلماء يقولون يعني ينبغي ان آآ يعامل آآ قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه وعندما يخاطب ويقول الكلام في مع حضرته هو حيك هو ميت هكذا. اه -

00:39:20

يا شيخنا العلماء يدخلون كذلك في مسألة انه لا ترفع اصوات امامهم يجب توقيرهم العلماء. اه. لا ترفع اصوات امامهم. يعني ينبغي للانسان يعني امام والديه وامام كل من يقدره ويحترمه من باب التقدير والتكريم ينبغي للناس تلتزم لان وارد في السنة - 00:39:40 توقيع الصغير الكبير الامر لابد ان يكون هكذا سن تتوارث هكذا بين الناس اه بحيث يحصل اه السلوك الخير الذي اراده الله عز وجل

من المسلمين بان يكون بينهم لانهم ما الذي الان جعل - 00:40:10

بأس شديد بين الناس هو عدم الوقار وعدم الاحترام والجرأة لعدم وزن الامور بميزانها الصحيح صار يعني لحوم العلماء يعني كلا مستباح يتحكم فيها الله وتتحكم يا شهوات تحكم فيها هذا كله مخالف لاصل سنة تلقي العلم والسنن الواردة عن النبي صلى الله

عليه وسلم في يعني - 00:40:30

كيف الناس ينبغي ان تتعلموا كيف ينبغي ان تتربى وكان عندما يرسل الرب طلاب الى الشيخ والى العالم فيأمرونه ان يتعلم الادب قولاً يتعلم العلم. وذلك ينبغي التربية دائماً آآ والسلوك ينبغي ان تتقدم التعليم. واذا يعكس الامر كانت - 00:41:00 نتائج اه يعني مرة. اه ما تكون فيها طعام ابداء. اذا كان الانسان يعني يبدأ بالتعليم وينسى الادب فالعلم قد ينقلب على صاحبه ويضله

ولا ينصلح به امره. قال وحدثنا قطر - 00:41:20

الألفاظ كلمة اشتكى اشتكى نعم. هم. اشتكى هنا الهمزة همزة الاستشفاء من النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل سعد آآ عن ثابت

اشتكى هل هو اشتكى؟ وهمزة الاستفهام اذا دخلت على همزة الوصل - 00:41:40

الحال اما ان تقول همزة الوصل مفتوحة او تكون مكسورة. فاذا كانت همزة الوصل مفتوحة ودخلت عليه الهمزة للاستفهام تنقلب

الوصل الى مد كما في قول الله تعالى الله خير الله خير فالهمزة اصلها مفتوحة همزة الوصل - 00:42:10

الاستفهام تحولت الى مد. لكن اذا كانت همزة الاستفهام مكسورة آآ ولحق عليها الهمزة الخواص المكسورة ودخلت عليها همزة

الاستفهام تحذف. همزة الاستفهام تحذف. استكبرت ام كنت من الغاوين؟ اصطفى البنات على البنين - 00:42:30

يعني اصطفاها مدة الوصل مكسورة. استكبرت همزة الوصل مكسورة. لما دخلت عليها همزة الزفام حذفت همزة الوصل. مثل هذا اشتكى التي تحدث همزة الوصل وليست همزة الاستقامة. توحدهم همزة الوصل نعم. توحدهم همزة الوصل اذا كانت مكسورة وتبقى همزة

الاستفهام كما هنا - 00:42:50

اشتكى صارت اشتكى تمزح تبقى همزة وصل مفتوحة همزة استفهام مفتوحة وتحذف همزة الوصل. قال وحدثنا قطر بن نصير قال

حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال كان ثابت ابن قيس ابن - 00:43:10

تماس خطيب الانصار. فلما نزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ دفنه احمد بن سعد بن سعيد بن

صخر الدارمي قال حدثنا حبان قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت - 00:43:30

عن انس قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث. قال وحدثنا كأن آآ يشيل الناس لربما

قالوا الذكر سعد بن معاذ وهم يعني بعض - 00:43:50

يجري ذكر سعد على الاطلاق. وبعض الروايات في غير الصحيحين ورد انه مستعد ابن عبادة. قال وحدثني انا غريم بن عبد الأعلى

الاسدي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يذكر عن ثابت عن انس - 00:44:10

قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد فكنا نراه يمشي بين اظهر رجل من اهل الجنة. يعني يقينهم

صدق وعي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهم يرون رجلاً من اهل الجنة يمشي - 00:44:30

باب هل يؤخذ باعمال الجاهلية؟ يا ايها الذين امنوا لا تقدموا ومن بين يدي الله ورسوله واتقوا الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا

اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهل - 00:44:50

لبعضكم لبعض. لا ترفعوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي بمعنى اثناء الخطاب. انت تتكلم وهو يتكلم قاعد ارفع صوتك كما حدث

عندما اه كان يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اه يتكلم ابو بكر - 00:45:10

وعن فلان ويتكلم عمر عن فلان لا ترفعوا صوتكم فصلا. ولا تجهروا له بالقول كجهر ببعضكم البعض كما فعل بنو تميم هو في بيته

ومستريح ومستقر وهم رفعوا اصواتهم وهو لا يتكلم وهم يشعرون باصواتهم فوق المعتاد ويتكلمون بايه؟ ها ما لا يليق - 00:45:30

مع صداقة لا ما فيش. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله اولا واخر - 00:45:50